Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إما على سذاجة في طبعه ، أو على صيق بنفور رواة الشعر عن سماع شعره ، وتهربهم من لقائه بحيث فكر انه ربما لا يلقى خلفا ، ولا يظفر برأيه في غير مكان هذه المأدبة ، أقول : اذا كان في كل ذلك ما يحمل خلف الاحمر ان يقف من ابن مناذر ذلك الموقف ، فان اخرين من انصار القديم ربما كانوا ينصتون لأصحاب الجديد ، وفي نفوسهم ان هذا الجديد لا يمكن ان يرقى الى منزلة القديم ، يدلنا على ذلك ما روي عن ابن الأعرابي من انه كان يقول : « انما اشعار هؤلاء المحدثين ـ مثل ابي نواس وغيره ـ مثل الريحان يشم يوما ويذوي فيرمى به ، وأشعار القدماء مثل المسك والعنبر كلما حركته ازداد طيبا » وما روي عنه ايضا من انه « أنشده رجل شعرا لابي نواس احسن فيه فسكت . فقال له الرجل : أما هذا من أحسن الشعر ؟ ... فقال : بلى ، ولكن القديم أحب اليّ » (6) .

ويمكننا ان نستشهد على الرفض المطلق للجديد ـ في عصرنا الحاضر ـ بموقف العقاد في المجلس الاعلى للفنون والآداب بمصر من صلاح عبدالصبور حين أحال شعره الى لجنة للنثر التي يرى انها مختصة به (7) ، وبقول عزيز أباظة : « هذا الكلام الذي لا رباط له ولا ضوابط ، والذي يسمونه الشعر الحر ، او الشعر الحديث ، ليس هو عملا لشاعر ، وذلك لانه لا وزن له ، ولا موسيقية فيه ، ولا قافية له يستقر عندها ، فهو شيء قد يكون صدره عشر كلمات ، وعجزه كلمة ، او كلمتين ، وقد تقوم النقاط مقام الكلمات ، وقد يستغنى عن الكلمات كذلك بخطوط افقية ، او عرضية مصحوبة بعلامات استفهام وتعجب . وعلم ذلك عند علاّم الغيوب ، فاذا

---

(6) الموشح : 384 ، وينظر فيه ايضا : 408 رأي اسحاق الموصلي بأبي نواس .

(7) البحث عن معنى : 137 ، وينظر قضايا جديده في أدبنا الحديث : 88 واعترض العقاد ـ كما يقول احمد عبدالمعطي حجازي في ديوانه أوراس 49 : « على اشتراك بعض الشعراء المجددين في مهرجان الشعر بدمشق .. وهدد بالانسحاب من المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب احتجاجا على اشتراكهم =